

الفصل الأول

أساسيات البحث

١. مقدمة

الأدب هو وسيلة عن العواطف والمقاصد والأفكار ويكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. وبالقول الآخر أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة وإنتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الكلام يسمى بالشعر وهناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمرسحية وهناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة^١. الأدب كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو الى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.

الأدب عبارة عن المعرفة ما يحتز به عن جميع أنواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي ما فطر عليه الإنسان من الأخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم، والكسبي ما اكتسبه بالدرس والحفظ والنظر فحينئذ يعرف بأنه علم صناعي تعريف به أساليب الكلام البليغ في كل حال من أحواله: وهو المدعو بعلم الأدب^٢.

الأدب وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء كان هذا الكلام شعراً أم نثراً. الأدب كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو الى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل^٣. أن الأدب هو الشعر والنثر الفني. صار الأدب هو الانتاج العقلي الذي يصور في الكلام، ويكتب في الكتب.

^١ محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٤ م)، ٣٧ - ٤٨

^٢ أحمد الهاشمي ، جواهر الأدب في ادبيات وإنشاء لغة العرب (دار الفكر)، ٨

^٣ عبد العزيز، الأدب العربي و تاريخه (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٠٥ هـ)، ٨

وفي الأدب العربي يرغب الأدباء العرييون في صناعة الشعر منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث فصار الشعر أشهر أعمال الأديبه عندهم. ومن الطبع أن توجد الخصائص بين الشاعر الواحد والشعراء الآخرين في أشعارهم. كما نفهم أن ينقسم العمل الأدبي إلى قسمان, وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي. أما العنصر الداخلي فهو العنصر الذي يتكلم عن الأدب من الموضوع والعاطفة والخيال والصورة. وأما العنصر الخارجي فهو احد العنصر الذي يكون خارج الفن الأدبي ولكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي^٤.

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجاوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيال و لو لم يكن موزونا مقفى. انه مكون من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية^٥.

وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر إنه قول موزون مقفي يدل على معنى, والأسباب المفردات التي يجبط بها حد الشعر, وهي اللفظ والمعنى والوزن والتقفية. فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزناً مقفياً, وهذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن والقافية. والشعر عند ابن خلدون هو الكلام الموزون المقفي ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية^٦.

الشعر وهو الكلام الذي يعتمد لفظه على الموسيقي والوزن فيتألف من أجزاء يشبه بعضها بعضاً في الطول والقصر والحركة^٧.

⁴Burhan Nurdiantoro, Teori Kajian Fiksi (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2001) 23-24

^٥أحمد الشيبب, أصول النقد الأدبي (مصر: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦٤), ٢٩٥

^٦نفس المراجع, ٢٩٥

^٧طه حسين, التوجه الأدبي (القاهرة: دار الكتاب العربي, ١٩٥٢), ٧

الشعر له موضوعات متنوعة. وأغراضه مثل الفخر والرثاء والوصف والمدح وغير ذلك. والشعر المدح هو الثناء بالعقل والشجاعة والعدل والعفة ويكون القاصد مدح الرجال بهذه الأربع الخصال مصيبا والمدح لغيرها مخطئا^٨.

وبالقول الآخر الشعر المدح هو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة. إن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه وبتعداد محاسنة الخلقية، وشاع المدح عندما ابتذل الشعر، واتخذ الشعراء مهنة، ومن أوائل مداحيهم: زهير و النابغة^٩.

وأما في العهد المعاصر فكان أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي هو من أشهر شعراء العصر الأخير. كانت ولادته في القاهرة، سنة ١٢٨٥ هـ \ ١٨٦٨ م^{١٠}.

وكانت مؤلفاته تتكون من النثرية و الشعرية. و من أبرز مؤلفاته هو "الشوقيات". إن شعر شوقي خاصة شعر المدح تتضمن على العناصر الأدبية يعني العناصر الداخلية و معرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.

وعلى هذا اختارت الباحثة عنوان كتابة البحث التكميلي في "العناصر الداخلية في شعر المدح لأحمد شوقي (دراسة أدبية)".

٢. أسئلة البحث

تركز الباحثة بوضع الأسئلة مايلي:

أ. ما هي العناصر الداخلية في شعر المدح لأحمد شوقي؟

^٨السعيد حامد شوارب، المدح في الشعر الجاهلي (عادل متولي: القاهرة ٢٠٠٨)، ١١

^٩ نفس المراجع، ٢٥-٢٦

^{١٠} أحمد شوقي، الشوقيات (دار العودة: بيروت ١٩٨٨)، ٦

٣. أهداف البحث

أما الأهداف التي تحاول الباحثة أن تحققها فهي:

أ. لمعرفة العناصر الداخلية في شعر المدح لأحمد شوقي

٤. أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث فهي:

أ. لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب

المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا

للباحثين الآخرين الذين يبحثون في الأدب وخاصة العناصر الداخلية.

ب. مساعدة الطلاب في تعمق دراسة أدبية خاصة في العناصر الداخلية.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث. وهي:

العناصر يعني جمع من عنصر، هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شيء

مذخرة كافت أو مظاهرة^{١١}. أما العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من

الأدب نفسه. شعر هو الكلام الذي يعتمد لفظه على الموسيقي والوزن فيتألف من أجزاء

يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر والحركة^{١٢}. والمدح هو الثناء على ذى شأن بما

يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، أن هذه

الصفات عريقة فيه وفي قومه وبتعداد محاسنة الخلقية وشاع المدح عندما ابتذل الشعر

^{١١} لويس معلوف، المعجم في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦)، ٥٣٣

^{١٢} أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، الوسيط في الادب العربي و تاريخي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)، ٤٢

٢. أحمد سوبندي ، " بلاغة العناصر الدخلية والخارجية في شعر الشافعي " ،
دراسة أدبية. بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٠م. هذا البحث يدرس العناصر الداخلية في شعر
الشافعي. يستهدف هذا الدرس لمعرفة استخدام العناصر بناء على العمل
الأدبي، هذه العناصر كانت تسمى بعد ذلك العناصر الداخلية، فهي :
الموضوع، العاطفة، الفكرة، الخيال، الأسلوب. فهناك إختلاف من حيث
الموضوع البحث.